

مصرع 22 مهاجراً بينهم 9 أطفال



قضى ما لا يقل عن 22 مهاجراً بينهم 13 طفلاً ليل الخميس الجمعة، قبالة جزيرتي كاليمنوس ورودوس اليونانيتين عند غرق مركبين قادمين من تركيا، في ما اعتبره رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس «مأساة إنسانية» و«مخجلة» لأوروبا.

وأفادت شرطة الموانئ عن انتشار جثث 19 مهاجراً بينهم ست نساء وثمانية أطفال ورضيعان صباح الجمعة، قبالة جزيرة كاليمنوس إثر غرق مركبهم الذي كان يقل بحسب شهادات أولية «حوالي 150 شخصاً» خلال الليل. وتمكن رجال الإنقاذ من انتشال 138 ناجياً، فيما أعمال البحث جارية عن مفقودين. وجنوباً، قبالة رودوس، قضت امرأة وطفل ورضيع في غرق مركب آخر. وتم إنقاذ ستة ركاب فيما لا يزال البحث جارياً عن ثلاثة آخرين. وتضاف هاتان المأساتان إلى سلسلة من حوادث الغرق التي ازدادت بنسبة كبيرة خلال الأشهر الأخيرة، وكان آخرها الأربعاء قبالة سواحل ليسبوس وساموس، التي بحسب حصيلة أولية أعلن عنها مساء الخميس، أدت إلى وفاة 17 شخصاً بينهم 11 طفلاً.

وبحسب مصور لوكالة فرانس برس، فإن عدداً آخر من المهاجرين خاطر بحياته قبالة ليسبوس صباح الجمعة، وكان في الإمكان رؤيتهم وهم يطلبون المساعدة بعد أن صعدوا إلى سطح السفينة.

ووصف رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس في كلمة ألقاها أمام البرلمان هذه الحوادث، بأنها «مأساة إنسانية». وقال «كمسؤول أوروبي أشعر بالخجل لعدم قدرة أوروبا على الدفاع عن قيمها ومستوى النقاش». وطلب تسيراس من الاتحاد الأوروبي «إدانة رسمية لخيارات (بعض الدول الأعضاء) بناء جدران وحواجز وإغلاق الحدود»، في إشارة إلى المجر، داعياً إلى فتح طرق قانونية إلى أوروبا للاجئين الذين يواجهون «ردود فعل رهابية وعنصرية». وشدد رئيس الوزراء اليوناني على ضرورة «أن تحترم تركيا التزاماتها» عبر إبطاء تدفق اللاجئين من أراضيها.

وأعربت المفوضية العليا للاجئين عن قلقها العميق من أن يتسبب سوء الأحوال الجوية بمخاطر إضافية على المهاجرين.

وكان رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان قال في وقت سابق إن نظام الحصص الإجباري لتوزيع طالبي اللجوء على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تقرر من دون أن يأخذ في الاعتبار الرأي العام، وهذا يمكن أن يسبب «أزمة ديمقراطية» في أوروبا.

وأغلق أوربان المحافظ الحدود الجنوبية للمجر متذرعاً بتهديد للثقافة الأوروبية والقيم المسيحية من تدفق مئات الآلاف من المهاجرين المسلمين في معظمهم على الاتحاد الأوروبي هذا العام. وقال أوربان للإذاعة العامة المجرية في مقابلة «من الذي فوض زعماء أوروبا أو بعض زعمائها لانتهاج هذا النوع من السياسة؟ هذه قارة ديمقراطية».

وأضاف «متى، ومن الذي وافق على السماح لملايين الأشخاص الذين دخلوا بطريقة غير مشروعة ووزعهم بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي؟ ما يحدث يفتقر للأسس الديمقراطية».

وبينما تستعد ألمانيا لاستقبال مليون مهاجر إلى أراضيها، تعتزم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إجراء مشاورات خلال الأسبوع المقبل مع ممثلي الولايات والمحليات بشأن أزمة إيواء اللاجئين.

كما تعتزم ميركل يوم الخميس المقبل إجراء محادثات مع رؤساء حكومات الولايات حول مسألة تسجيل اللاجئين (وإجراءات الترحيل). (أ.ف.ب)